

# واجبنا نحو القرآن الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده. حتى اتاه اليقين. فما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذراها منه - 00:00:34

فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى ربكم وراقبوه سبحانه في السر والعلنية والغيب والشهادة وتزودوا في هذه الحياة من زاد التقوى - 00:01:00

فانها خير زاد ايها المؤمنون يقول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وبما اتنا معاشر العباد في شهر القرآن وموسمه فهذه وقفة - 00:01:33

وقفة تذكير بشيء من الواجب علينا نحو القرآن اعتقادا وايمانا عملا وسلوكا ايها المؤمنون القرآن كلام ربنا جل في علاه حروفه ومعانيه هو جل وعلا من تكلم به سمعه جبريل من الله - 00:02:07

ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين فالقرآن من الله بدأ - 00:02:48

هو عز وجل الذي تكلم به والقرآن كلامه ومن قال ان القرآن مخلوق كفر بالله وخرج عن التعظيم لله والى الله يعود القرآن ولهذا قال السلف منه بدأ واليه يعود - 00:03:19

وعود القرآن الى الله يكون في اخر الزمان حينما يعطى هذا القرآن عن العمل والايمان والانقياد فيكرمه الله عز وجل فيسرى به في ليلة فيصبح العباد وليس في الصدور منه حرف - 00:03:51

ولا في الصحف منه اية ايها المؤمنون القرآن كتاب الهدایة. والفلاح والصلاح والشفاء من جميع الاسقام والامراض. انزله الله عز وجل هداية للعالمين ونورا للمتقين وضياء للمؤمنين. وشفاء لصدورهم. وهداية لهم في دروب - 00:04:24

الحياة وسبل الخير وابوابه قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي بالتي هي اقوم وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:05:07

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال تعالى وشفاء لما في الصدور ايها المؤمنون ولا يكفي للاهتداء بهدایات القرآن - 00:05:38

والاستشفاء به مجرد القراءة والتلاوة للفاظه بل لا بد من تدبر معانيه وفهم دلالاته وعقل هدایاته والعمل به. بهذا يكون العبد تاليا القرآن حقا قال الله تعالى الذين اتباههم الكتاب - 00:06:14

يتلونه حق تلاوته اوئلک يؤمّنون به قال غير واحد من السلف من الصحابة والتابعين. يتلونه حق تلاوته. ان يعملا به وقال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكري اولوا الالباب - 00:06:51

وقال الله تعالى افلا يتذربون القرآن معاشر المؤمنين والقرآن الكريم اية معجزة خالدة. باقية على مر الايام وتصرم العصور. لا تنقضي عجائبه. ولا يدرك اية اعجازه ولا يمل كثرة ترداده - 00:07:22

يعلو ولا يعلى عليه تحدى الله عز وجل الثقلين الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن او حتى بصورة واحدة من مثله ولو

اجتمعوا على ذلك اجمعين قل لئن اجتمعت الانس والجن - 00:08:04

على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ايها المؤمنون والقرآن محكم كله اياته متشابهات ومعانيه متجانسات مؤتلف غير مختلف لا تناقض فيه ولا تعارض - 00:08:37

حاشاه من ذلك كله قال الله عز وجل كتاب حكمت اياته وقال الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. اي خامسا متوائما متفقا غير مختلف وقال الله تعالى - 00:09:17

وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:09:48

فمن قال في القرآن شيء من التناقض او التناقض فقد اتي من فهم استقيم وعقده الرديء وظنه الدنيء ايها المؤمنون وقد توعد الله عز وجل من يتجرأ على هذا القرآن - 00:10:20

قولا بلا علم وافتيا على الله عز وجل تحريفا او تأويلا او تعطيلا او نحو ذلك باشد العقاب واعظم النكال قال الله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخونون علينا - 00:10:51

افمن يلقى في النار خير؟ امن يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اي هو جل وعلا مطلع عليكم بصير باعمالكم لا تخفي عليه من العباد خافية - 00:11:25

فالحذر الحذر من جرأة على القرآن او قول فيه بلا علم وتأملوا عباد الله قول صديق الامة وخيرها وافضلها. ابا بكر رضي الله عنه حينما سئل عن اية من القرآن - 00:11:56

فقال اي ارض تقلني؟ واي سماء تظلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم قال ذلك صديق الامة رضي الله عنه وارضاه وفي الناس من يتجرأ على القرآن جرأة سافرة - 00:12:24

قولا فيه وعليه بلا علم ولا دراية ولا فهم ولا بصيرة بمعانيه ودلاليته ايها المؤمنون في القرآن ايات محكمات اي بينات المعاني والدلالات وفيه ايات اخر متشابهات اي تخفي معانيها ودلاليتها الا على من رسخت قدمه في العلم - 00:12:56

وقد بين الله عز وجل الواجب على العباد نحو هذا وهذا قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه - 00:13:35

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك - 00:14:09

رحمة انك انت الوهاب نعم طريقة الزائغين اتباع المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وضربي لاي القرآن بعضها بعض. اما اهل الایمان من سلمهم الرحمن فانهم يؤمنون بان كل ما من عند الله ويردون ما - 00:14:39

اتشابه منه الى ما احكم ويقولون كل من عند ربنا يؤمنون بذلك ككل ولا يكذبون بشيء منه ايه المؤمنون امة الاسلام امة القرآن عظمو القرآن الكريم كلام الله عظمه في قلوبكم. واعرفوا له قدره ومكانته. الفرق بين - 00:15:14

القرآن وكلام الناس كالفرق بين الله وبين الخلق كلام الله عز وجل. ولتكن له المكانة العظمى في قلوبنا منزلة العلياء ولكن دائمًا وابدا متحاكمين الى القرآن نرد نزاعاتنا الى القرآن. ونحتكم الى القرآن. فلا وربك لا - 00:15:54

يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. اذا الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فان تنازعتم في شيء - 00:16:34

فردوه الى الله والرسول. ان كتمت تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. والتحاكم الى السنة من التحاكم الى القرآن من لم يحكم السنة فليس محكما للقرآن. قال الله تعالى وما - 00:17:04

اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنده فانهوا نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعل القرآن العظيم رب العرش قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاءهم وغمومنا وان يذكرنا منه ما نسينا. وان يعلمنا منه ما - 00:17:34

وان يرزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيه عنا وان يجعلنا من اهل القرآن اهل الله وخاصته. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب - 00:18:10

استغفروها يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله كثيرا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:18:38

اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله عباد الله ولرمضان الشهر الذي انزل فيه القرآن خصوصية بالقرآن كيف لا وفيه انزل وقد كان جبريل عليه السلام يأتي نبينا صلى الله عليه وسلم في كل رمضان يدارسه القرآن. وفي - 00:19:10

لرمضان يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كاملا على جبريل واحدة وفي العام الذي توفي فيه عليه الصلاة والسلام عرضه مرتين وفي هذا عباد الله تتباهي وتذكري للعباد باهمية مزيد العناية بالقرآن في رمضان. قراءة وتدبرا - 00:19:48

وفهما وتعقلهما ومراجعة للنفس ومحاسبة لها عن حالها مع القرآن ان عملا واهتماء وتبصرنا. فلنري ربنا في شهرنا هذا من انفسنا خيرا مع القرآن. ولنتنزو من هذا الكتاب العظيم بخير - 00:20:28

ونجاهد انفسنا على تدبر القرآن. والاهتماء به هدایاته العظم ولنسأل ربنا كثيرا. ان يجعلنا من اهل القرآن اهل الله وخاصته. كتب الله لنا ذلك اجمعين. واعلموا رعاكم الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - 00:20:58

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:21:38

وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صل على صلاة صلى الله عليه بها اسرى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - 00:22:08

حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابى بكر وعمرو وعثمان وعلي. وعن الصحابة اجمعين - 00:22:28

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين اكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد - 00:22:48

صلى الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا. اللهم وعليك باعداء الدين. فانهم لا يعجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونوعذ بك اللهم من شرورهم. اللهم امنا في اوطننا - 00:23:08

واحفظ حدودنا ووفق جنودنا وسدد رميهم يا رب العباد. اللهم واصلح لنا اجمع شأننا كله اللهم وفقولي امرنا لهداك واعنه على طاعتك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اتي نفوسنا تقوها زکها انت خير من زکتها انت ولها - 00:23:38

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره ربنا انا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:24:08